تسبيح لكلّ يوم من الشهر

بحرٌ زاخرٌ هو إرث أهل بيت النبوّة عليهم السلام من الدعاء والذّكر والتسبيح لمَن شاء أن يتّخذ إلى ربّه سبيلاً. بين يديك، من كتاب «الدعوات» للقطب الراوندي، تسبيح مخصوص لكلّ يومٍ من أيّام الشهر عن الرّسول الأكرم صلّى الله عليه وآله وسلّم وآله الأطهار عليهم السلام.

تسبيح محمّد صلى الله عليه وآله في أوّل يوم من الشهر: سبحانَ الله عددَ رضاه، سبحانَ الله عددَ كلماته، سبحانَ الله عددَ خلقه، سبحانَ الله زنةَ عرشه، سبحانَ الله ملءَ سماواته، سبحانَ الله ملءَ أرضه، سبحانَ الله مثل ذلك، والحمدُ لله مثل ذلك، ولا إلهَ إلا الله مثل ذلك، واللهُ أكبرُ مثل ذلك.

تسبيح عليّ عليه السلام في اليوم الثاني: سبحانَ مَنْ تعالى جَدُّهُ وتقدَّستْ أسماؤه، سبحانَ مَنْ هوَ إلى غيرِ غايةٍ يدومُ بقاؤه، سبحانَ مَن استنارَ بنورِ حجابه دون سمائه، سبحانَ مَنْ قامَتْ له السماواتُ بلا عَمَدٍ، سبحانَ مَنْ تعظَّمَ بالكبرياءِ والنُّور سناؤه، سبحانَ مَنْ تَوَحَّدَ بالوحدانية فلا إلَهَ سِواه، سبحانَ مَنْ لَبِسَ البهاءَ والفخرُ رداؤه، سبحانَ مَنِ اسْتوى على عرشِه بوحدانيَّته.

تسبيح فاطمة عليها السلام في اليوم الثالث: سبحانَ من استنارَ بالحَوْلِ والقوّة، سبحانَ من احتَجَبَ في سبعِ سماواتٍ فلا عينٌ تراه، سبحانَ من أذَلَّ الخلائق بالموت، وأعزَّ نفسَه بالحياة، سبحانَ مَنْ يبقى ويفنى كلُّ شيءٍ سواه، سبحانَ مَنِ استخلصَ الحمدَ لنفسه وارتضاه، سبحانَ الحيّ العليم، سبحانَ الحليم الكريم، سبحانَ الملك القُدُّوس، سبحانَ العليّ العظيم، سبحانَ الله وبحمده.

تسبيح الحسن بن علي عليه السلام في اليوم الرابع: سبحانَ مَنْ هو مُطَّلِعٌ على خوازنِ القلوب، سبحانَ مَن هو مُحصي عددِ الذنوب، سبحانَ مَن لا يخفى عليه خافيةٌ في السماواتِ والأرض، سبحانَ المُطَّلِعِ على السرائرِ عالمِ الخفيَّات، سبحانَ مَن لا يَعزُبُ عنه مثقالُ ذرَّةٍ في الأرضِ ولا في السَّماء، سبحانَ مَنِ السَّرائرُ عنده علانية، والبواطنُ عنده ظواهر، سبحانَ الله وبحمده.

تسبيح الحسين بن علي عليه السلام في اليوم الخامس: سبحانَ الرَّفيعِ الأعلى، سبحانَ العظيمِ الأعظم، سبحانَ مَنْ هو هكذا ولا يكونُ

هكذا غيره ولا يقدرُ أحدٌ قدرتَه، سبحانَ من أوّله علمٌ لا يُوصَف، وآخره علمٌ لا يَبيد، سبحانَ مَن علا فوق البريَّات بالإلهيّة فلا عينٌ تُدركه، ولا عقلٌ يمثّله، ولا وهمٌ يُصوِّره، ولا لسانٌ يصفُه بغاية ما له من الوصف، سبحانَ مَنْ علا في الهواء، سبحانَ مَن قَضَى الموت على العباد، سبحانَ الملِكِ المُقتدر، سبحانَ الملك القُدُّوس الباقي الدائم.

تسبيح عليّ بن الحسين عليه السلام في اليوم السادس: سبحانَ مَن أشرقَ نورُه كلّ ظُلْمة، سبحانَ مَن قدر بقدرته كلّ قدرة، سبحانَ من احتجبَ عن العبادِ بطرائقِ نفوسِهم فلا شيءَ يحجبُه، سبحانَ الله وبحمده.

تسبيح محمّد بن عليّ عليه السلام في اليوم السابع: سبحانَ الخالقِ البارئ، سبحانَ القادرِ المقتدِر، سبحانه الباعثُ والوارث، سبحانَ مَن خضعت له الأشياء، سبحانَ من تسبِّحُ الرعدُ بحمده والملائكةُ من خيفَتِه، سبحانَ الله العظيم وبحمده.

تسبيح جعفر بن محمّد عليه السلام في اليوم الثامن: سبحانَ مَن هوَ عظيمٌ لا يُرام، سبحانَ مَن هو قائمٌ لا يلهو، سبحانَ مَن هُو حافظٌ لا يَنسى، سبحانَ مَنْ هو عالمٌ لا يسهو، سبحانَ مَنْ هو محيطٌ بخلقه لا يغيبُ، سبحانَ مَن هو محتَجِبٌ لا يُرى، سبحانَ مَن

استَتَرَ بالضياءِ فلا شيءٌ يُدركُه، سبحانَ مَن النُّورُ منارُه، والضياءُ بهاؤه، والبهجةُ جمالُه، والجلالُ عِزُّه، والقوةُ قدرتُه، والقدرةُ صفتُه، سبحانَ الله وبحمده.

تسبيح موسى بن جعفر عليه السلام في اليوم التاسع: سبحانَ مَن مِلءَ الدهرِ [ملأَ الدهرَ] قُدسُه، سبحانَ مَن لا يغشى الأمد نوره، سبحان مَن أشرقَ كلّ ظلمةٍ بضوئه، سبحان من يدينُ لدينه كلُّ دينٍ ولا يُدان لغير دينه دين، سبحان من قدَّر كلَّ شيءٍ بقدرته، سبحانَ مَن ليس لخالقيَّته حدٌّ، ولا لقادريَّته نفاد، سبحان الله العظيم وبحمده.

تسبيح عليّ بن موسى عليه السلام في اليومين العاشر والحادي عشر: سبحانَ خالقِ النور، سبحانَ خالقِ الظُلمة، سبحان خالق المياه، سبحان خالق السماوات، سبحان خالق الأرَضين، سبحان خالق الرياح والنبات، سبحان خالق الحياة والموت، سبحان خالق الثرى والفَلوات، سبحان الله وبحمده.

تسبيح محمّد بن عليّ عليه السلام في اليومين الثاني عشر والثالث عشر: سبحان مَنْ لا يَعتدي على أهلِ مملكته، سبحانَ مَن لا يؤاخذ أهلَ الأرضِ بألوانِ العذابِ، سبحان الله وبحمده.

تسبيح علي بن محمّد النقيّ عليه السلام في اليومين الرابع عشر والخامس عشر: سبحان مَن هو دائمٌ لا يسهو، سبحانَ مَن هو قائمٌ لا يلهو، سبحانَ مَن هو غنيٌّ لا يفتقر، سبحان الله وبحمده.

تسبيح الحسن بن عليّ الزكيّ عليه السلام في اليومين السادس عشر والسابع عشر: سبحانَ مَن هو في علوِّه دانٍ، وفي دنوِّه عالٍ، وفي إشراقِه منير، وفي سلطانه قويّ، سبحان الله وبحمده.

تسبيح صاحب الزمان عجل الله فرجه في اليوم الثامن عشر إلى آخر الشهر: سبحانَ الله عددَ خلقه، سبحانَ الله رِضى نفسه، سبحانَ الله مِدادَ كلماته، سبحانَ الله زِنةَ عرشه، والحمدُ لله مثل ذلك.

آداب زيارة سيّد الشهداء عليه السلام

لزيارة ضريح الإمام الحسين عليه السلام آدابٌ خاصّة من قَبيل: الصلاة، وطلب الحاجة، والحزن، والغبرة، والبساطة، وطيّ طريق الزيارة، والسير على الأقدام، وغسل الزيارة، والتكبير، والتوديع (بحار الأنوار).

أورد الشهيد الثاني في كتاب «الدروس» أربع عشرة نقطة في آداب زيارته عليه السلام، وخلاصتها ما يلي:

الأولى: الغُسل قبل دخول الحرم، والدّخول على طهارة وبثياب نظيفة، وأن يدخل بخشوع.

الثانية: الوقوف على باب الضريح والدعاء والاستئذان بالدخول.

الثالثة: الوقوف إلى جانب الضريح والاقتراب من القبر.

الرابعة: الوقوف مستقبلاً الحَرَم مستدبِراً القِبلة عند الزيارة، ثمّ وضع الوجه على القبر، ثمّ الوقوف عند الرأس.

الخامسة: قراءة الزيارات الواردة والتسليم.

السادسة: صلاة ركعتين بعد الزيارة.

السابعة: الدعاء وطلب الحاجة من بعد الصلاة.

الثامنة: قراءة القرآن عند الضريح وإهداء ثوابه إلى الإمام.

التاسعة: حضور القلب على كلّ حال، والاستغفار من الذنب.

العاشرة: احترام السَّدَنة وخَدَمَة الحرم والإحسان إليهم.

ضريح سيّد الشهداء عليه السلام

الحادية عشرة: بعد الرجوع إلى البيت، التوجّه إلى الحرم والزيارة مرّة أخرى، وقراءة دعاء الوداع.

الثانية عشرة: أن تكون أعمال الزائر بعد الصلاة أفضل مِمّا قبلها.

الثالثة عشرة: تعجيل الخروج عند قضاء الوطر من الزيارة، لتزداد الرغبة، وعند الخروج تمشي القهقرى.

الرابعة عشرة: إعطاء الصدقة للمحتاجين في تلك البقعة، ولا سيّما الفقراء من ذريّة الرّسول صلى الله عليه وآله. (الدروس الشرعيّة ٢:٢٣)

ورعاية هذه الآداب تُوجِب القُرب الرُّوحيّ والمعنويّ، وتزيد من فائدة الزيارة، وفلسفة تشريع الزيارة تكمن في الاستفادة من الآفاق المعنويّة لمَزارات أولياء الله.